الإعراب والبناء

أولا الإعراب

1-حدّه: ومعناه في اللغة: الإفصاح والتبيين.

أما في الاصطلاح: فهو تغير أواخر الكلم بسبب تغير العوامل الداخلة عليها.

فنقول عن كلمة ما أنها معربة إذا تغير آخرها بتغير موقعها من الجملة أو بتغير العوامل الداخلة عليها، مثل: جاء محمدٌ ، رأيت محمدًا، وسلّمت على محمدٍ. فنلاحظ أنّ الحركة قد تغيرت من تنوين الضم إلى الفتح إلى الكسر بسبب تغير العوامل من رافع إلى ناصب إلى جارّ.

2-أقسام الإعراب:

وهي أربعة: الرفع والنصب والجر والجزم.

فالجر خاص بالأسماء فقط، والجزم خاص بالأفعال.

أمّا الرفع والنصب فقسمان مشتركان في الاسم والفعل معا؛ فنقول فعل مضارع مرفوع ونقول فاعل مرفوع أو فعل مضارع منصوب ومفعول به منصوب...

والإعراب أصل في الأسماء وفرع في الأفعال، فالأسماء كلها معربة إلا ما استثني، كالأسماء الموصولة، وأسماء الشرط والاستفهام والإشارة وما التعجبية... ولا يعرب من الأفعال إلا الفعل المضارع، أما الماضي والأمر فمبنيان، والحروف كلها مبنية .

ثانيا البناء:

معناه الثبات أي ثبوت أواخر الكلم على حال واحدة مهما تغيرت العوامل الداخلة عليها.

ونقول عن كلمة ما أنها مبنية إذا لزمت حالا واحدة لا تفارقها، مثل: الفعل الماضي، وفعل الأمر، واسم الاستفهام... نحو قولنا: جاء منْ يعلمنا، رأينا منْ يعلمنا، ومررن بمنْ يعلمنا.

فلم تتغير حركة الاسم الموصول" من" على الرغم من تغير العوامل الداخلة عليها، لهذا فهي مبنية.

ملاحظة: والإعراب أصل في الأسماء وفرع في الأفعال، فالأسماء كلها معربة إلا ما استثني، كالأسماء الموصولة، وأسماء الشرط والاستفهام والإشارة وما التعجبية... ولا يعرب من الأفعال إلا الفعل المضارع، أما الماضي والأمر فمبنيان، والحروف كلها مبنية .

قال ابن مالك:

وَالاسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِي لِشَبَهٍ مِنَ الْحُرُوْفِ مُدْنِي

وَمُعْرَبُ الأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا مِنْ شَبَهِ الْحَرْفِ كَأَرْضٍ وَسَمَا

يقسم ابن مالك الاسم في البيت الأول إلى معرب ومبني، وسبب بناء بعض الأسماء أنّها تشبه الحروف، مثل : مَنْ: والتي تكون اسم شرط أو استفهام أو اسما موصولا، تشبه من حيث الشكل: مِنْ التي هي حرف جر، فكان هذا الشبه سببا في بنائها.

أما الاسم المعرب فلم يشبه الحروف فبقي معربا، مثل: أرضٍ، سماءٍ.